مجلة روافد للبحوث و الدراسات / مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية
جامعة غرداية / العدد السابع (ديسمبر 2019 م)
E: 2588-1787 / P: 2543 - 3563
/http://rawafid.univ-ghardaia.dz

القلق و الاكتئاب النفسي لدى المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الأنترنت

د.ة نواصر فتيحة
أستاذة مؤقتة / جامعة غرداية
Email : riadhmetlili47@gmail.com
د.ة بن عبد الرحمان آمال
جامعة غرداية
Email : Amelabd89@yahoo.com

ملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع "القلق و الاكتئاب النفسي لدى المراهق المدمن على المواقع الاباحية عبر الانترنت"، بهدف التعرف على مختلف اعراض الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يعاني منها هذا المراهق و انطلاقا من الدراسات السابقة تمّ تحديد : أعراض اضطراب القلق العام، أعراض اضطراب الاكتئاب للكشف عن وجودها باستخدام المنهج العيادي وباستعمال ثلاث أدوات تتمثل في:

-اختبار القلق لتايلور.

-اختبار الإكتئاب لبيك.

-اختبار الروشاخ.

أُجريت الدراسة على ثمانية مراهقين بالمرحلة الثانوية بولاية غارداية و قد أسفرت النتائج عن وجود أعراض الاضطرابات السالفة الذكر بدرجات متفاوتة و لكنها جد متقاربة. في الاخير اختتمت الدراسة بتوصيات واقتراحات لحماية المراهقين من الوقوع فريسة لهذه الاضطرابات في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العصر.

Psychological anxiety and depression of the adolescent addicted to porn sites online

Abstract

In this study, the subject of " psychological Anxiety and depression of the adolescent addicted to porn sites online "is exposed to identify the various symptoms of mental disorders that teenager can suffer from them. from previous studies we identified: symptoms of general anxiety disorder, Symptoms of depression disorder. To detect existence of this Symptoms we use the clinical method and three tools wich are:

- Taylor's anxiety test.
- Peck's Depression Test.
- Rorshach test.

The study was conducted on eight adolescents in the secondary school in the state of Ghardaia. The results showed that the symptoms of the above disorders were in varying degrees but very close. In conclusion, the study concluded with recommendations and suggestions to protect adolescents from falling prey to these disturbances in light of the rapid changes in the era.

مقدمة:

على مدى حياة الفرد، تظهر درجات مختلفة من الضغط، القلق، خيبات الأمل وفترات الحداد، ينجح أغلب الناس في مواجهة هذه المشاكل و لكن يحتاج عدد معتبر من الأفراد إلى المساعدة لاسترجاع حالة التوازن في حياتهم. في الوقت الحاضر تمثل مشاكل الصحة العقلية أو النفسية أهم التحديات التي تواجه تحقيق الصحة العمومية و لكنها لا تلقى نفس الدرجة من الاهتمام، ففي كل عام توفر الدولة أموالا طائلة من أجل الرعاية الصحية تنفقها في توفير العلاج و التصدي للأمراض و الوقاية منها، و تُولي قطاع الشباب النصيب الأوفر منها و ذلك بتتبع مسار الشاب الصحي منذ ولادته إلى غاية نهاية المرحلة الثانوية من خلال مصلحة الطفولة و الأمومة ثم الطب المدرسي و ذلك من اجل بناء مواطن يتمتع بالصحة الجسدية و لكنها للأسف لا تبدل كل ذلك الجهد من أجل بناء مواطن يتمتع بالصحة النفسية فكما يقول الأثر " الجسم

السليم في العقل السليم " و التحديات اليومية التي يواجهها الفرد تزداد تعقيدا يوما بعد يوم و حلول الأمس غير مجدية لمشاكل اليوم، خاصة أن العالم اليوم يشهد تقدما يتبعه تغير سريع جدا و قد عرفت البشرية عبر مسارها الإنساني طفرات عميقة نقلتها من طور حضاري لآخر، فقد مكنت الطباعة عند اختراعها المفكرين والأدباء و العلماء من نقل معلوماتهم و معارفهم بوسيلة أكثر سرعة مما ذي قبل و ها هي البشرية تشهد اليوم سرعة قياسية في نقل المعارف و القيم بكل مرجعياتها و بمختلف الطرق صوتا، صورة، كتابة و تفاعلا مباشرا عن طريق وسيله هي" الانترنت" و قد صدق من أطلق على شبكة الانترنت بالشبكة العنكبوتية، فهو وصف دقيق لتأثيرات الانترنت على مستخدميه حيث أن البعض قد يقع في شباك لا نهاية لها و بذلك يسئ استخدامه و يفرط فيه و يعتمد عليه اعتمادا شبه تام و يشعر بالاشتياق الدائم له إذا حدث ما يمنع اتصاله بهذه الشبكة ويصبح شغله الشاغل هو كيف يعود مرة أخرى للدخول على الانترنت، و بهذا يفقد استقلاليته و يصبح عبدا لها.

أكثر فئة تجتذبها هذه الشبكة هي فئة المراهقين، فالمراهق يلاحق جاذبية الانترنت السريعة وإغراءاته الضيائية، لأنه يجد فيه الملجأ المناسب لحاجياته الاستطلاعية بمختلف طرق عرضها ومضامينها محاولا أن يجد جوابا على أهم أسئلته التي تفرضها طبيعة سنه و التي تتعلق بالتغيرات الجسمية التي يمر بها و التي لم يجد لها جوابا عند مجتمع الراشدين.

من خلال الواقع المعاش يخترق قاموسنا اللغوي مفردة "حشومة" هذه المفردة التي تستبطن إرهابا تربويا فضيعا وفي الآن نفسه تستبطن تصورا معينا للجنس محصورا في "العلاقة الجنسية" فالمراهق يحس بتغيرات جنسية وهذا الإحساس في أسرنا لا تواكبه تربية جنسية علمية تبين للمراهق بطريقة تربوية سبب هذه التغيرات الجنسية وتربية على كيفية استثمار الغريزة الجنسية، و إنما كل ما هناك قمع و تغاض مما يجعل مصير المراهق تحت رحمة الواقع الافتراضي على شبكة الانترنت، فينغرس في ذهنه مع ميلاد غريزته الجنسية أن الجنس متعة عن طريق الاتصال بين طرفين، دون أن يعلم أسرار هذه الغريزة من الناحية الطبية، العلمية و كيفية توظيفها في الاتجاه

الصحيح و السليم لينفع نفسه و مجتمعه ويجنبها كوارث الشذوذ ،و تكون النتيجة وقوع المراهق بين سندان الإجابات المحافظة ومطرقة المواقع الإباحية أو كما تسمى "البورنوغرافية".

أمام هذا الطرح العام لهذا الواقع المُعاش و باعتبار أن الصحة النفسية للمراهق لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية و باعتبار أنها تستقي أهميتها من كون المراهقين في مرحلة بناء شخصياتهم و مستقبلهم و هي مرحلة انتقالية ذات أثر فعال في تحقيق طموحاتهم لاحقا فهم الجيل الواعد بتحقيق ما لم يُنجز للآن و على سلامة صحتهم النفسية و الجسمية يتوقف مدى التقدم والازدهار في المجتمع و بين مؤيد للمشاهدة و معارض لا بد لنا أن نتساءل : في ضل مشاهدة المراهق للمواقع الإباحية عبر الانترنت و إدمانه عليها، هل يشكو هذا المراهق من أعراض اضطرابات نفسية ؟، و إذا كان يعاني، ما هي هذه الاضطرابات النفسية ؟

إشكالية الدراسة:

ليس ثمة من يجادل، حول دور الشباب و مكانتهم في المجتمع، فهم عنصر قوة لا يُغالب، و هم جدوة النشاط المأمول بلوغه الى مرتبة الرضا بالتضحية، فمن يضمن الشباب يضمن نضرة الحياة و زهوها، أملا. و قد أسست تلك النظرة أحقيتها فرضا بالتداول، لماذا الشباب ؟.

مثلما أسس قطاع الشباب موقعه بثبات في المجتمع، مثلما ناله من التأثير مليا. فمعضلة الأساس تكمن في تكوينه المستمر. و لذلك اختلف المحللون تفسيرا لكينونة فعل الشباب فاختلاط أنماط سلوكهم تتصاعد طرديا مع مراحل النشوء، فالبعض تنادي لفهم الشباب بإشكاليتهم. و البعض الآخر ألقى لوم المعضلة على مقدار ما يؤسس المجتمع من عقبات . (البياتي ،1991، ص: 7-8)

يتعرض الأفراد في مختلف المستويات الى كثير من التفاعلات و الاضطرابات النفسية و الاجتماعية الثقافية التي يكون بعضها معوقا يحول دون تحقيق متطلبات النمو السليم و يقع فريسة الاضطرابات النفسية، و مما لا شك فيه ان تربية الشباب

بصورة عامة و المراهقين بصفة خاصة و رعايته مسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد تفرضها طبيعة التحولات التي أوجدتها عملية التغير الشاملة في المجتمع و ما رافقها من أزمات و ضغوط تستدعي إجراء المعالجات و النشاطات الفعالة العميقة في أسلوب تربية المراهقين وإعدادهم

تتأثر مرحلة المراهقة بالعديد من المؤثرات التي يعيش فيها المراهق و بالأدوات التي يستخدمها في عصره، فنرى الزخم الجنسي و عوامل التحريض و الإثارة في البرامج والمسلسلات و الأفلام التي يبثها التلفاز والاطباق الهوائية فضلا عن أشرطة الفيديو وكل تلك العوامل تؤثر على المراهقة بصفة مباشرة.

كما تثبت الدراسات العلمية المكثفة ان هناك تأثيرا مباشرا و ملحوظا للتلفاز على سلوك وتفكير مشاهديه .فمثلا لقد صرح "براندون" المتخصص في مصادر الأمراض أنه لو لم يخترع جهاز التلفاز لكان هنالك في أمريكا في هذا العصر انخفاض في الإجرام بنسبة عشرة آلاف جريمة قتل سنويا و سبعين ألف جريمة اغتصاب و سبعمائة ألف جريمة عنف. و لقد توصل الدكتور "براندون" إلى هذه النتائج إثر دراسة دامت قريبا من ثلاثين سنة (S. Brandon, 1992, p:3059)

كما يؤثر الانترنت على المراهق حيث تشير دراسة أعدتها (Livingston 2003) من كلية الاقتصاد و العلوم السياسية بلندن أن 57٪ من المراهقين طالعوا مواقع إباحية رغم أن أغلبهم تصفح هذه المواقع أثناء الدراسة بطريق الصدفة، و أوضحت الدراسة أن 16٪ فقط من الآباء يعتقدون أن أطفالهم تصفحوا مواقع اباحية .

ومرحلة المراهقة بخصائصها و معطياتها هي أخطر منعطف يمر به الطفل، و أكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قدمه. لذلك يجب حمايته من تلك المخاطر التي تحيط به، ومحاولة السيطرة على الأدوات التي يتعامل معها .

تأثر مرحلة المراهقة بالأدوات و التقنيات التي أصبح يستخدمها المراهق في وقتنا الحاضر و بشكل كبير وصورة أوسع مثل التلفاز والأطباق الهوائية، أشرطة الفيديو

والكمبيوتر و الانترنت وغيرها من الوسائل التي أصبح المراهق يتخذها كملجأ للهروب من المشكلات التي يواجهها في محيطه ومن الصراعات التي يعيشها في داخله. (عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، 2001، ص:4)

حيث لاحظت" **يونغ Young(1998)** أن المراهقين الذين يفرطون في استخدام الانترنت غالبا ما يصرحون بأن أوليائهم غير قادرين على فهمهم و أن الانترنت هي الوسيلة التي تسمح لهم بالهروب من هذه المشاكل حتى ولو كان هذا حلا مؤقتا، وهذا الاستعمال غير العقلاني قد يجعل من المراهقين عرضة لجملة من المشاكل النفسية الاجتماعية. (Benoit Ferron, 2004, p:169-170)

وهذا ما أشار إليه" كروت kraut " و مساعدوه **(1998)** حيث قال أن" المراهقين أكثر عرضة لمواجهة المشاكل التي تظهر عند مستعملي الانترنت و المتمثلة في الوحدة و القلق و الاكتئاب من الراشدين". (عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، 2001، ص:4)

لكن قد تقف دوافع أخرى وراء إفراط المراهق في استعماله للأنترنت فقد يرجع ذلك لخصوصية المرحلة، باعتبار أن المراهق يتميز بحب الاستطلاع والتمرد والتميز عن المألوف فانه يجد في الانترنت الملجأ المناسب لحاجياته الاستطلاعية ، كما يجد في الانترنت جوابا على أسئلته، و من بينها السؤال الجنسي الذي يعتمل في باطن شهوته الفائرة التي تناسب طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها. قد يتحول الفضول لدى بعض المراهقين إلى حالة من الإدمان على الصور أو الأفلام الجنسية التي توفرها مواقع شبكة الانترنت لهذه الشريحة الهشة من مستخدميها، حيث أكد الاستشاري في الطب النفسي الدكتور" أنور غالب إسماعيل" مدير معهد الطب النفسي بغزة أنه "غالبا ما يدخل المراهقون صفحات الانترنت من دون مراقبة أو توجيه من أحد و لا سيما إن كانت المواقع محظورة لان الممنوع مرغوب ودائما هناك حافز على الاستكشاف، مضيفا أن من يلجأ إلى الانترنت لن يشعر بالإشباع مما يرى بل على العكس سيكون لديه اعتقاد دائم بأنه سيكتشف المزيد لاسيما في غياب من يشرح للمراهق والمراهقة

المعلومات الصحيحة والكفيلة وحدها بإنهاء هذا الفضول لديهم. (ح. سامية، 2010، ص:1)

كما أضاف الاستشاري في الطب النفسي" د. علي الجرحان": أن رؤية الأفلام الاباحية قد تؤدي عند البعض الى رد فعل عكسي بحيث يكره المرء العلاقة الحميمية وقد تصل لدى البعض أحيانا الى حالة الوسواس القهري فيصبح هناك ادمان قوي عليه. (علي.الحرجان،2010، ص:1)

أثبتت دراسة إحصائية أنجزها مركز التدريب الإعلامي بالجزائر شملت 50 مقهى انترنت بالعاصمة سنة أن 65٪ من الشباب الجزائري مدمن على المواقع الإباحية بحجم ساعي لا يقل عن 3 ساعات يوميا حيث يطبق 90٪ من المقبلين على هذه المواقع ما يشاهدونه من صور اباحية بينما يكتفي 10٪ بالتفكير في ما شاهدوه، كما تفيد هذه الإحصائيات أن 63٪ من المراهقين يرتادون المواقع الإباحية دون إحساس بالذنب، وتفيد الإحصائيات أن 63٪ من المراهقين الذين يرتادون صفحات المواقع الإباحية لا يدري أولياؤهم طبيعة ما يتصفحونه، وأن أكثر مستخدمي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم بين12 و17 سنة، والصفحات الإباحية تمثل بلا منافس أكثر صفحات الانترنت بحثا وطلبا ولذلك صرحت وزارة العدل الأمريكية قائلة " لم يسبق في أي مدة من تاريخ وسائل الإعلام بأمريكا إن تفشى مثل هذا العدد الهائل من المواد الإباحية أمام الكثرة من الأطفال والشباب" . (ح. سامية ،2010،ص:2)

لكن هناك إجماع بين العديد من الدارسين والباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت قد فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، ولكن في الجانب الآخر هناك أيضا مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد يحدثها تزايد الإقبال على شبكة الانترنت وسوء استخدامها خصوصا لدى المراهقين ولذا فان هناك اليوم العديد من الدراسات و المؤتمرات والدوريات المتخصصة لبحث ودراسة الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لسوء استخدام شبكة الانترنت. إن ظاهرة إدمان

الانترنت حديثة نسبيا، وتتعلق بالاستخدام الزائد عن الحد وغير التوافقي للأنترنت، والذي يؤدي إلى اضطرابات نفسية إكلينيكية يستدل عليها بمجموعة من الأعراض، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكة الانترنت يسبب إدمانا نفسيا يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات والكحوليات، كما تشير دراسة" ليري" (2009) التي أجريت على مقاهي الانترنيت بمدينة الكويت أن من نتائجها خلق أمراض اجتماعية ونفسية وتزيد من المشكلات الاجتماعية والأسرية، وذلك لان الوقت الذي يقضيه المراهق أمام الانترنت في المقهى يكون على حساب ترك أسرته لفترات ليست قصيرة. (عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، 2001، ص:74)

وهذا ما أكدته دراسة في الصين إلى أن المراهقين الذين يسرفون في قضاء الوقت على الانترنت أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب مرة و نصف المرة من مستخدمي الانترنت باعتدال. (ح. سامية، 2010، ص:1)

و تشير دراسة "الدرنداوي" (2005) إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الكمبيوتر و الانترنت و بين مشكلة الأعراض الاكتئابية لديهم.

(عبد الله بن أحمد بن علي العيسى الغامدي، 2001، ص:81)

أما دراسة " باكن bakken "(2008) فتشير نتائجها إلى أن 36.4٪ من المدمنين على الانترنت يعانون من القلق العام و أن 41.4 ٪ من المدمنين على الانترنت يعانون من مشاعر اكتئابية. (yann-l'hegaret, 2001,p131)

و من خلال العرض السابق واستطلاعنا للواقع المعاش والذي يجب أن يدق فيه ناقوس الخطر ترى الطالبة ضرورة تناول موضوع القلق النفسي و الاكتئاب لدى المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الانترنت والذي يعد نوع من أنواع الإدمان على الإنترنت وأخطرها عند المراهق، منطلقين من الإشكال التالي:

هل يعاني المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الانترنت من أعراض القلق والاكتئاب النفسي؟.

فطرحنا الفرضيات التالية :

2- الفرضية العامة:

يعاني المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الانترنت من أعراض كل من القلق والاكتئاب النفسي.

2-1- الفرضيات الجزئية :

2 -1 -1- الفرضية الجزئية الأولى:

يعاني المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الانترنت من أعراض القلق العام.

1 -1 -2- الفرضية الجزئية الثانية:

يعاني المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الانترنت من أعراض الاكتئاب النفسي.

3- منهج الدراسة :

إن كلمة منهج جاءت على وزن مذهب و المنهاج هو الطريق الواضح و في اللغة الإنجليزية فإن كلمة " Method" تعني النظام و الترتيب و طريقة عمل شيء.

(صلاح الدين شروخ ،2003 ، ص:90)

وبمعناه الاصطلاحي المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها الباحث لذلك يختار المنهج الملائم الذي يمكنه من بلوغ أهدافه.

(خالد، حامد،2003، ص:119)

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي الذي يعتمد على الملاحظة المعمقة للأفراد الذين يواجهون مشاكل معينة و التعرف قدر الإمكان على ظروف حياتهم بغية الوصول إلى تأويل كل واقعة في ضوء كل الوقائع الأخرى ، ذلك أن الكل يشكل مجموعة دينامية لا يمكن تبسيطها دون تشويهها و بثرها (عبد الرحمن الوافي،2003، ص:65)

والسبب في اختيارنا لهذا المنهج كون الباحث فيه يستطيع أن يصل لحقائق الأشياء ويستطيع أن يقوم بدراسة عميقة تستوفي كل الأبعاد .

4- خصائص عينة الدراسة و ها حدود الدراسة :

أجريت هذه الدراسة في بعض الثانويات بغرداية، ابتداء من شهر فيفري إلى غاية شهر ماي. بحيث تمت دراستنا على 8 مراهقين مدمنين على المواقع الإباحية، يتراوح اعمارهم من17 إلى 20 سنة، 4 ذكور و 4 إناث.

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية و ذلك بالاتفاق مع الأخصائية النفسية التابعة للثانوية رقم 1 مكان الدراسة و مستشارة التوجيه التابعة للثانوية رقم 2 مكان الدراسة لتسليمنا الحالات الذين يتقدمون بطلب الاستشارة النفسية و الذين تم تشخيصهم من طرف الأخصائية النفسية و مستشارة التوجيه بإدمانهم على المواقع الإباحية عبر الانترنت، حيث قامت الأخصائية و مستشارة التوجيه بتحضير الحالات التابعين لمكان اجراء الدراسة للتعاون معنا في إنجاز بحثنا لبلوغ هدف علمي و في إطار السرية التامة، و تم مراعاة المعايير التالية في اختيار عينة الدراسة :

1. أن يتراوح سن أفراد العينة ما بين 16 الى 18 سنة

2. أن يكون جميع أفراد العينة في المرحلة الثانوية و التي تقابلها مرحلة المراهقة الوسطى

3. أن يكون كل فرد من أفراد العينة مدمن على المواقع الاباحية

4 . أن بقبل جميع أفراد العينة المشاركة في الدراسة و ذلك بالإجابة على بنود المقياس واجراء المقابلتين .

.الجدول رقم 8: يوضح عينة الدراسة و خصائصها

الحالات	السن	الجنس	المستوى الدراسي
سوســن	18 سنة	أنثى	السنة الثانية ثانوي
نرجــس	16 سنة	أنثى	السنة الأولى ثانوي
فلــة	17 سنة	أنثى	السنة الثانية ثانوي
سعــاد	18 سنة	أنثى	السنة الثالثة ثانوي
سليــم	17 سنة	ذكر	السنة الأولى ثانوي
بدر الديـن	18 سنة	ذكر	السنة الأولى ثانوي
تــامر	17 سنة	ذكر	السنة الأولى ثانوي
محمــود	16 سنة	ذكر	السنة الأولى ثانوي

5- أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا الحالية على الوسائل التي تدخل في إطار المنهج العيادي و المتمثلة في اختبار الروشاخ و مقياس الاكتئاب لبيك و اختبار القلق لتايلور.

5-1- اختبار الروشاخ لبقع الحبر:

1-أ- تعريف اختبار الروشاخ : و ضع هذا الاختبار الإسقاطي السويسري "هرمان روشاخ H Rochach "عام 1884 . 1922 و يتكون هذا الإختبار من 10 بطاقات وعلى كل بطاقة شكل معين مماثل متشكل من بقعة من حبر, تتكون خمس

صور من ضلال رمادية و سوداء فقط, و صورتان يضاف إليهما اللون الأحمر و تتضمن الثلاث الباقية عدة ألوان زاهية.

و تقيس البطاقات العشرة الموضوعات التالية :

البطاقات رقم 1 تقيس القلق من فقدان الموضوع .

البطاقات رقم 2 تقيس القلق من المشهد البدائي (الحدث البدائي) .

البطاقات رقم 3 تقيس القلق أمام الوضعية الأوديبية .

البطاقات رقم 4 تقيس القلق من أمام الأنا الأعلى الأبوي .

البطاقات رقم 5 تقيس القلق من أمام الصورة الوجدانية الأمومية .

البطاقات رقم 6 تقيس القلق من الإزدواجية الجنسية .

البطاقات رقم 7 تقيس قلق الإنفصال عن الأم .

البطاقات رقم 8 تقيس القلق أمام أناس غرباء عن العائلة.

البطاقات رقم 9 تقيس القلق من نزوة الموت.

البطاقات رقم 10 تقيس قلق التجزئة (بشير معمرية ،2007 ، ص:259)

1- ب- خطوات تطبيق الإختبار:

قبل أن يتقدم العميل إلى الفحص بإعداد الرائز بوضعه فوق المكتب و تكون اللوحات مقلوبة و مرتبة من الأول حتى العاشر ليسهل تقديمها للمفحوص، كما يحضر أوراقا لتدوين الإجابات . (عبد الرحمن سي موسي و محمود بن خليفة، 2008، ص:158) .

1-ب- 1- مرحلة التطبيق:

تقدم فيها اللوحات للمفحوص بعد تهيئة ظروف حسنة و مقبولة للمفحوص و الفاحص عن طريق تعليمة " شابير Chabert "و هي كما يلي : "سوف أريك عشر لوحات، عليك ان تقول لي فيما تجعلك تفكر فيه، و ما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات " (عبد الرحمن سي موسي و رضوان زقار، 2002، ص:46)

يسجل الفاحص كل ما يقوله المفحوص حرفيا كما يسجل :

- زمن الرجع و هو الزمن المنقضي بين تقديم البطاقة و بداية الاستجابة الأولى .

- زمن البطاقة و هو الزمن بين تقديم البطاقة و نهاية الاستجابة الأخيرة لهذه البطاقة.

و يكتب الفاحص أيضا كل ملاحظاته و من أهمها إدارة المفحوص للبطاقة و في أي اتجاه و إن حدثت الملاحظات التلقائية من جانب المفحوص و التعبيرات الانفعالية و أي سلوك عرضي يحدث خلال جلسة تطبيق الاختبار. (Chabert, 1981, p : 13 .C)

1- ب- 2- مرحلة التحقيق :

و هي بدورها مرحلة مهمة حيث يعيد الفاحص فيها تقديم اللوحات الواحدة تلو الأخرى للمفحوص و يكون تنازليا ابتداء من البطاقة X و تُعطى التعليمة التالية : "و الآن نأخذ من جديد الصور معا، و تحاول ان تقول لي أين رأيت ما قدمته في السابق، على مادا اعتمدت لإعطاء استجاباتك، و بطبيعة الحال إذا راودتك أفكار أخرى، يمكنك الإدلاء بها » . (عبد الرحمن سي موسي و رضوان زقار، 2002، ص:46)

يهدف التحقيق الى توضيح استجابات المفحوص بتحديد ما يلي :

- تحديد المكان" المكان في البقعة" الذي أثار استجابة المفحوص "كل البقعة ،جزء كبير، جزء صغير"

- تحديد المحتوى (إنسان، حيوان، طبيعة، تشريح ...)

(C. Chabert, 1981, p :16)

1- ب- 3- مرحلة اختيار الحدود :

ينتقل اليها الفاحص عندما ينعدم أو ينقص نمط معين من الاجابات في البرتوكول كقلة الاجابات الشائعة، انعدام التصورات البشرية ،انعدام نمط معين في طرق التناول، أوحتى غياب الاستجابات اللونية في اللوحات الثلاث الأخيرة .

1-ب- 4- مرحلة الاختيار الاختيارات:

ينتقل الفاحص للاختيار إذ يطلب من الفاحص أن يختار لوحتين من الألواح العشر التي أُعجب بها و لوحتين لم تعجباه على الإطلاق فذلك يساعد الفاحص على معرفة التوظيفات الايجابية و السلبية للمفحوص اتجاه الاختبار الذي قدم له. (C.Chabert,1981,p:19)

لقد تم اختيارنا لاختيار الرشاخ كأداة للبحث نظرا لكونه اختيار يتضمن كامل الشخصية العاطفية و الهوامية، فالروشاخ يعلم عن جوانب الحياة العاطفية و النضج الفكري ، كما يبين طبيعة الصراعات النفسية و فعالية الروشاخ تظهر في حالات العصاب و في الاضطرابات النفسية ذات التعبير الجسدي و الاضطرابات الخفيفة.

(صالح، معاليم ، 2010، ص:3)

لذا رأينا أنه من خلال تطبيقنا لاختبار الروشاخ على أفراد العينة يمكننا تأكيد النتائج المتوصل إليها من خلال مقياسي القلق و الاكتئاب في الكشف عن أعراض بعض الاضطرابات النفسية .

5-2- مقيـــاس القلـــق:

اقتباس وإعداد مصطفى فهمي أستاذ ورئيس الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة عين شمس ومحمد أحمد غالي أستاذ علم النفس بالمعهد المالي للخدمة الاقتصادية بالقاهرة. يقيس هذا الاختبار بدرجة كبيرة من الموضوعية مستوى القلق الذي يعانيه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من أعراض ظاهرة صريحة، ويصلح هذا الاختبار للاستعمال في جميع الأعمار، وهو مقتبس من مقياس القلق الصريح الذي استعملته وقننته الأخصائية والعالمة النفسية "جانيت .أ. تايلور". وقد استعمل هذا الاختبار في كثير من الدراسات المصرية وتم تقنينه على البيئة المصرية، وأمكن بهذا الحصول على مستويات قياسية يمكن بها تحديد مستوى القلق عند الأفراد. هذا وأفاد المقياس كثيرا في التفرقة بين الأحداث الجانحين والعاديين، ويمكن إجراء الاختبار بشكل جماعي إذا كان المفحوص يجيد القراءة والفهم.

طريقة تصحيح الاختبار:

أ- تعطى درجة واحدة كل إجابة (نعم) .

ب- يدرس مستوى القلق الذي يعانيه المفحوص بشكل واضح الأعراض.

1- جدول مستويات القلق:

الفئة	الدرجة		مستوى القلق
	من	إلى	
أ	صفر	16	خالي من القلق
ب	17	20	قلق بسيط
ج	21	26	قلق نوعا
د	27	29	قلق شديد
ه	30	50	قلق شديد جدا

5-3- اختبار الاكتئاب لبيك:

1- وصف الاختبار:

أعده بيك وعربه غريب عبد الفتاح، يزود الباحث أو المعالج النفسي بتقدير سريع وصادق لمستوى الاكتئاب لدى المفحوص، حيث يطلب منه قراءة كل فئة من فئاته ثم يختار منها ما تبدو و أنها تناسبه وتصف حالته في الأسبوع الأخير وحتى يوم الاختبار ويضع حولها دائرة ويتكون في صورتين أصلية مكونة من 21 قائمة وأخرى ومختصرة في 13 قائمة، تّم التوصل إليه بعد دراسات قام بها بيك نفسه والقوائم هي : الحزن، التشاؤم من المستقبل، الإحساس بالفشل، السخط و عدم الرضا، الإحساس بالذنب والندم ، توقع العقاب، كراهية النفس، إدانة الذات، وجود أفكار انتحارية، البكاء، الاستثارة و عدم الاستقرار النفسي، الانسحاب الاجتماعي، التردد و عدم الحسم، تغير صورة الجسم و الشكل، هبوط مستوى الكفاءة و العمل، اضطرابات النوم، التعب و القابلية للإرهاق، فقدان الشهية، تناقص الوزن، تأثر الطاقة الجنسية، الانشغال على الصحة.

تعليمة الإجراء وطريقة التصحيح : يمكن إجراءه فرديا أو جماعيا، وتحتوي كراسة الأسئلة على تعليمات تفصيلية توضح طريقة الإجابة، وتسجل الإجابات على الكراسة ذاتها، فإذا طبق على فرد واحد يكفي أن يطلب منه قراءة التعليمات الواردة في الكراسة ثم البدء في الإجابة، وإذا طبق على مجموعة من الأفراد يمكن أن توزع كراسة الأسئلة على المفحوص ثم يكتب بياناته مثل عمره ومستواه التعليمي وتاريخ الإجابة، ويطلب من المفحوصين أن يقرؤوا التعليمات بأنفسهم بينما يتولى الفاحص في نفس الوقت قراءة هذه التعليمات بصوت عالي يصل إلى المفحوصين، ثم يسأل إذا كانت هناك أية أسئلة غير واضحة. ويطبق الاختبار على أفراد في سن 12 سنة وما فوق ومن المستحسن أن يكونوا لديهم مستوى تعليمي يسمح لهم بقراءة التعليمات. وليس هناك وقت محدد لتطبيقه فقد يستغرق وقتا أطول أو وقتا أقل حسب استجابات المفحوص

.و يتم وضع درجات مقابل كل إجابة في كل مجموعة حيث تكون الدرجات على النحو التالي تبعا للإجابة :

المفحوص . ويتم وضع درجات مقابل كل إجابة في كل مجموعة حيث تكون الدرجات على النحو التالي تبعا للإجابة :

الإجـابة صفر: صفر

الإجـابة 1 : واحد

الإجـابة 2 – أ : اثنان

الإجـابة 2 – ب: اثنان

الإجـابة 3 – أ : ثلاثة

الإجـابة 3 – ب : ثلاثة

وتحسب الدرجات في النهاية بجمع هذه النقاط فإذا كان المجموع الكلي لإجابة الشخص:

من 0 ـ 9 لا يوجد اكتئاب

من 10 ـ 15 اكتئاب بسيط

من 16 ـ 23 اكتئاب متوسط

من 24 ـ 36 اكتئاب شديـد

أكثر من 37 اكتئـــــاب شديـد جدا

6- إجراءات الدراسة الميدانية :

كانت خطوات إجراءات الدراسة الأساسية على النحو التالي و ذلك بالتنسيق مع الأخصائية النفسية و مستشارة التوجيه التابعتين للثانويات محل الدراسة :

1. إجراء مقابلة تمهيدية :

بعد قيام كل من الأخصائية النفسية في المؤسسة رقم 1 و مستشارة التوجيه في المؤسسة رقم 2 بالتحضير النفسي لأفراد العينة المعنيين بالبحث و تهيئتهم نفسيا للتعامل بكل راحة مع الباحثة، قمنا بإجراء مقابلات تمهيدية مع أفراد العينة تّم فيها التعارف و الاجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بالاسم و المستوى الدراسي دون الاسترسال حتى لا نثير مخاوف لديهم مما قد يدفعهم الى الامتناع عن الاشتراك في البحث بسبب التدخل في خصوصياتهم و هو السبب الذي دفعنا الى تطبيق الاختبار الاسقاطي في نفس اليوم، و قد تم اجراء اختبار الروشاخ في ظروف جد ملائمة و مطمئنة يرجع الفضل فيها الى كل من الأخصائية النفسية و مستشارة التوجيه .

2- تطبيق المقياس : بعد اجراء المقابلات التمهيدية و اختبار الروشاخ و الاتفاق مع أفراد العينة على موعد آخر يتفق مع توقيتهم الدراسي و ساعات الفراغ فيه ، تّم تطبيق كل من اختبار القلق لـ " تايلور " و اختبار الإكتئاب لـ " بيك ".

7- مناقشة و تفسير النتائج :

تشير الفرضية العامة إلى أن المراهق المدمن على المواقع الاباحية عبر الانترنت يعاني من أعراض كل من القلق و الاكتئاب النفسي المحددة من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس القلق لتايلور و مقياس الاكتئاب لبيك و اختبار الروشاخ.

و لقد أثبتت نتائج الفرضيات الجزئية صحة الفرضية العامة، حيث أشارت إلى أن المراهق المدمن على المواقع الإباحية يعاني من أعراض القلق و الاكتئاب النفسي النفسي.

إن القطيعة(الفجوة) القائمة بين المراهق و الراشد و انعدام حس التوجيه و الارشاد بكل ما يخص حاجياته الاستطلاعية والاجابة عن أسئلته التي تفرضها طبيعة سنه و من بينها التي تتعلق بجسمه الذي استيقظت فيه مشاعر عديدة و بشأن استغلال الوقت هو ما يدفع بالكثير من المراهقين إلى سوء استغلال أوقات فراغهم بما

لا ينفع بل و بما يؤدي إلى الإضرار بهم و بمجتمعهم فالاضطلاع على المواقع الاباحية عبر الانترنت، قد أصبح السمة الغالبة على المراهقين إن لم نقل الأطفال يقضون فيها أوقات فراغهم بل و حتى الأوقات المخصصة لواجباتهم المدرسية و الاجتماعية وهذا ما يجعلهم يشعرون بالإثم والذنب نتيجة الوقوع في الصراع بين رغبتهم الشديدة في تطبيق ما رأوه و بين الخوف من تجاوز تعاليم دينهم و عادات مجتمعهم و بالتالي ينشأ القلق من ضغط الغرائز المكبوتة للتعبير عن نفسها و كسر حواجز الكبت، فالقلق ينشأ كميكانزيم داخلي غير مُدرك عندما تهدد الهو بالتغلب على دفاعات الأنا و إشباع تلك المحفزات الغريزية التي لا يوافق المجتمع على إشباعها و التي جاهد الأنا في سبيل كبتها، فالقلق إشارة إنذار لتحفيزها على العمل على كبت تلك الغرائز ولا تلبت أن تصبح مظاهر القلق نمط من أنماط سلوكه تتطور إلى خوف من المستقبل و تشاؤم، و شعور بالذنب و النقص و التردد و الشك التي هي بدورها مظاهر للاكتئاب.

في الفترة القصيرة التي تعرفنا فيها على أفراد عينة البحث و المعلومات التي استقيناها من الأخصائية النفسية فتحت أعيننا على عالم لم نكن نتوقع وجوده في مجتمعنا الذي يزعم أنه محافظ، عالم يسوده الانغماس في قدارة الجنس المحرم و الشذوذ وربما حتى الدعارة ،عالم يعيش فيه من يُفترض بهم أمل المستقبل و دعائم البلاد ـ فليس ثمة من يجادل حول دور الشباب ومكانتهم في المجتمع. فهم عنصر قوة لا يُغالب، و هم جدوة النشاط المأمول بلوغه الى أعلى المراتب ـ و لكن ما رأيناه و لمسناه هو عكس ذلك: مراهقون بل قل شباب مقبلون على الحياة بنفسية هشة و شخصية مهزوزة ،هزتها عواصف الصراعات النفسية المثيرة للقلق الشديد و المنهزمة بتأثير الاكتئاب

تعود لتتردد إجابات سوسن في الاختبار الاسقاطي الذي يُعتبر إسقاطا لعالمها الداخلي بل والخارجي أيضا:" شفتهم عندك، نفس الاحساس الأول، راني خايفة، نشوف روحي عندي أعداء، راني رايحة ندمر... نشوف فيه رايحة توصلني لحاجة خطيرة حتى واحد ما يرضاها، لا ربي لا عبادو"و "ما علباليش ، صراع مع النفس، قاع الناس دمروني ،راني نشوف فيهم أشخاص هما اللي دمرونا، بصح ما عنديش

كيفاش ندير، بديت ما نقدرش. نحوس نرّيح وحدي ، نستاهل نتعذب، هذا الصور فيهم... صح الخطوة اللّولى انا اللي مشيتها بصح مبعد هُمَ ".

"حياتي ما ولاش عندها معنى Sayi قاع هذا الأشخاص يحوسوا يوصلوا لنقطة واحدة ...راني نشوف في صاحبتي هي اللي وصلتني... "

"هنا راني ما نيش طايقة نتحكم في عقلي، كي الآلة الناس يسيروا فيها، يتحكموا فيها وقت اللي بغاو. هذا الصورة نتاع الصح عندها معنى ،راني نحس روحي ملك الناس ما نيش ملك روحي"، إن هذا الحوار الفردي له أكثر من دلالة و بربطه مع ما لدينا من معلومات يمكن أن نستنتج النقاط التالية :

- إن الطريق الذي تورطت فيه سوسن و الذي يسبب لها كل هذا الصراع أوصلتها له، حسب تعبيرها- صديقتها و هو الشيء الذي أشارت له دراسة عبد الكريم 2006 حيث يبرز دور الصحبة في توجيه الفرد المستخدم للأنترنت بالسلب أو الإيجاب.

- عندما تعترف سوسن بكونها هي من خطت الخطوة الأولى و لكن بعد ذلك "هُم"، و بأنه لديها "أعداء": أشخاص هم الذين دمروهم و سيوصلونها الى شيء خطير لا يرضاه لا الله ولا عباده، و بأنها كالآلة التي يسيرها ويتحكم فيها "الناس" كما شاءوا و بأنها ملك الناس و ليست ملك نفسها. عندها نتساءل من هم " هُم" ومن هم "الأعداء" ومن يكون "الناس" الذين يسيرونها. قد يتبادر الى الذهن أن هذه العبارات لا تبدر إلا من شخصية اضطهاديه ولكنه في هذه الحالة غير صحيح لأنه يبدو أنه يوجد بالفعل من يستغل هؤلاء المراهقين والمراهقات لأغراض تتعلق بممارسة ما لا يرضاه "لا ربي و لا عبادو" كما قالت سوسن، وهو الأمر الذي يتفق مع ما نشرته مجلة نيوزويك الأمريكية في مقال لها بتاريخ 2001/03/19 أن واحدا من خمسة أطفال يستخدمون الأنترنت يتعرضون إلى محاولة استدراج إلى الأعمال الإباحية .

– أُستدرجت سوسن لتصل الى ما وصلت إليه عن طريق صديقتها التي تنتمي الى أفراد العينة (احتمال وجود ميول انحرافية) والتي لا يبدو أنها بريئة تماما لأنها لم تكتفي باستدراج سوسن فقط بل هي تحاول استدراج غيرها (تامر) و المقصود بمحاولة الاستدراج هنا ليس التورط أكثر في مشاهدة المواقع الاباحية بل استدراج إلى أعمال إباحية و هو الأمر الذي أشار إليه الباحث الدكتور" جينرز براينت" ، حيث قال:"إن الذين يدمنون الاباحية بكثرة تتغير لديهم المفاهيم و تعريفهم لما يعتبرونه مقبولا إجتماعيا" بالإضافة الى ما أشارت له مجلة نيوزويك حول استدراج الأطفال إلى الأعمال الإباحية.

ما سبق ذكره يُنذر بالخطر و يشير إلى أننا نسير الى مجتمع تعمه– دون مبالغة– الاباحية و من يُنكر ذلك، فالإباحية تطل علينا من كل جانب : من القنوات الفضائية عبر التلفزة ومن الهاتف المحمول ومن الأنترنت بل و حتى من الشارع، و هو الأمر الذي يستدعي الحيطة و الحذر و يدعو الى المسارعة لإتخاد الإجراءات و التدابير اللازمة للوقوف في وجه هذا المد الهادر من الاباحية الذي سيؤدي لا محالة إلى انتشار الانحراف وظهور عمليات الاغتصاب فقد وجد عالم النفس د"إدوارد دونرستين" من جامعة وسكونسون بأمريكا، كما سبق التعرض له في الجانب النظري، بأن الذين يخوضون في الدعارة والإباحية غالبا ما يؤثر ذلك في سلوكهم من الزيادة في العنف وعدم الاكتراث لمصائب الآخرين وتقبل لجرائم الاغتصاب، ولقد وجد الباحثان "دولف زيلمان وجيننجز براينت" أن من أكثر تداول هذه المواد أصبح لا يرى أن الاغتصاب جريمة جنائية كما لاحظ الباحثان على هؤلاء المبتلين، الإدمان و الانحطاط والتدني والشغف بما هو أشنع وأبشع من ناحية الإباحية الأخلاقية كالاغتصاب وتعذيب المغتصَبين واللواط واغتصاب الأطفال، وهي الظاهرة التي بدأت بالظهور في مجتمعنا –وفعل الفاحشة بالجمادات والحيوانات وفعل الفاحشة بالمحارم وغير ذلك. لذلك لابد من الاسراع في السيطرة على هذه الظاهرة بشتى الطرق و دلك حتى نحمي أبناءنا و نحمي مجتمعنا من التأثيرات المدمرة للإدمان على المواقع الاباحية .

الاستنتاج العام:

بعد تطبيق اختبار القلق لتايلور و اختبار الاكتئاب لبيك واختبار الروشاخ على الحالات الثمانية توصلنا لإثبات فرضيتنا العامة الذي توقعنا فيها وجود أعراض القلق النفسي والاكتئاب النفسي عند المراهق المدمن على المواقع الإباحية .

من خلال مناقشتنا للنتائج المتوصل إليها من دراستنا الميدانية لاحظنا أن جذور مشكلات المراهقين تمتد إلى أعماق بنية شخصيته و نسيج مجتمعه و مكونات بيئته و من تّم فإن حل الأزمة يفرض التعامل معها و حلها على عدة مستويات و لذلك نوصي بجملة من التوصيات نوردها فيما يلي:

1.على المستوى الأسري :

– حماية الأسرة من التصدع، و تقليص الفجوة بين الآباء و الأبناء من خلال تنشئة أسرية تقوم على الشروط التالية:

– الجو العاطفي القائم على المحبة و الاطمئنان .

– الحفاظ على القيم الخلقية من الانهيار وتنمية الطاقة الروحية التي يستمدها الشاب من دينه و تراثه الحضاري.

– إنشاء لغة الحوار مع الأبناء، و توضيح مخاطر بعض السلوكيات والتحذير منها.

– المواجهة دون غضب، بل استبدال ذلك بالتوعية والتوجيه

– تأهيل و تكوين الآباء و المدرسين على المستجدات التقنية و الإعلام الجديد لمرافقة الأطفال على الشبكة و لبناء المناعة الإعلامية للمراهق.

– لا بد من وجود الكمبيوتر في غرفة الجلوس وأمام الجميع، لئلا تسوّل للمراهق نفسه بالدخول إلى مواقع قد تسيء له باكتساب سلوكيات غير صحية.

– تفقد الأولياء للكمبيوتر من حين لآخر للاضطلاع على المواقع التي يزورها الأبناء .

و هناك بعض الخطوات لمعرفة ذلك مثل الدخول إلىHistory الذي سيعرض المواقع التي تمت زيارتها في أيام وأوقات محددة وتستطيع الاطلاع عليها.

2.على المستوى الاجتماعي :

– إبعاد الشباب عن الفراغ من خلال تطوير و ترقية المؤسسات التي تستقطب الشباب على مختلف أنواعها (بعيدا عن التناقض و الإحباط و الصراع و التعقيد)

– العمل مع الشباب كأفراد و تبصيرهم بدوافعهم ،و كوامن عللهم و اكتساب القدرة على المواجهة و تخطي الحواجز .

– تعزيز الشعور بالمواطنة و تكوين اتجاهات موجبة نحو ذواتهم و بيئتهم و مجتمعهم .

– نشر مبادئ الصحة النفسية على مستوى المؤسسات الرسمية و التنظيمات المدنية .

3.على المستوى المدرسي :

– الوعي بمخاطر الانترنت و انتشار المواقع الإباحية بين الطلبة و التصدي لهذه الظاهرة بـ :

– توعية التلاميذ بمخاطر الإدمان على الانترنت و على المواقع الإباحية عبر الانترنت، الهاتف النقال...الخ

– التنسيق بين إدارة المؤسسات التربوية المدرسية و أولياء التلاميذ للحد من هذه الظاهرة: المنع الفعلي لأجهزة الهاتف النقال و مصادرته عند إيجاده في حوزة التلاميذ و غيرها من الوسائل المستعملة لتناقل هذه الآفة.

– ضرورة تفهيم التلاميذ أن القوانين و اللوائح و النظم المدرسية موضوعة لحماية التلميذ و حماية زملائه، و هذه بداية لأن تكون في التلميذ فيما بعد اتجاهات صحية نحو أمتهم ووطنهم.

– صياغة دليل خاص بالتربية الجنسية في المقررات المدرسية.

– من واجب المدرسة أن تُكون في التلاميذ اتجاهات مرغوبة نحو بذل الجهد العقلي في متابعة الدروس و النجاح و أخرى نحو اللعب و التسلية ،فيجب أن تُفهم التلميذ أن اللعب و المذاكرة مظهران عامان من نشاط التلميذ ولكل منهما وقته ومجاله ،وأن الفرد لا ينجح في الحياة دون أن يُكون اتجاهات صالحة نحو العمل و اللعب.

4.على مستوى الهيئات الرسمية والقانونية

– تفعيل الميثاق الذي وقعت عليه كل من وزارة الاتصال و الفيدرالية الوطنية لأولياء التلاميذ وموفري خدمات الانترنت، و الذي ينص على وضع برامج مراقبة تعترض كل المحتويات الخطيرة في فضاء الانترنت كالإدمان على ألعاب النت والاحتيال عبرها والعنف وغيرها، والبريد غير المرغوب فيه، والبرامج غير اللائقة بالشباب. كما ينص على مساعدة الأطفال بصفة منتظمة حتى يتمكنوا من التعرف على القواعد الضرورية للدردشة عبر الانترنت وتطبيقها وكذا التصرف الحسن في الفضاء السيبراني، بالإضافة إلى تنظيم مقاهي الانترنت في الجزائر و استعمال الانترنت في دور الشباب بتحديد مهام و مسؤوليات مالك المقهى أو مسير الفضاء الرقمي بدور الشباب وآليات محاسبته و العقوبات المترتبة عن إخلاله بضوابط الميثاق ،يأتي هذا الميثاق مدعوما بدليل استخدام الانترنت الذي أصدرته شركة اتصالات الجزائر والذي يضم 30 قاعدة ترشد الأطفال وأولياءهم إلى كيفية الاستخدام الجيد للنت، قسمت إلى ثلاثة أقسام: قواعد الأمان، تحذيرات من الإدمان على الانترنت وكذا تحذيرات من المواقع الخطيرة.

إن النتائج المتحصل عليها تبقى في إطار مجموعة البحث و نظرا لقلة عدد العينة، نقترح أن يبقى الموضوع مفتوحا للبحث على عينة أكبر باستعمال أدوات بحث اسقاطية وموضوعية تكشف بطريقة أوضح تبعات الإدمان على المواقع الإباحية عبر الانترنت في مجتمع المراهقين.

المراجع المعتمدة في البحث

1- البياتي، ياس خضير: "**تأثير وسائل الإعلام في انحراف الشباب**"، دراسة نظرية،1991.

2-ح. سامية: "**مدمنو الأنترنت عرضة للاكتئاب**"، مجلة الإمارات، صفحة محليات، الإمارات، عدد 2810، 04 أغسطس 2010.

3- خالد حامد: "**منهج البحث العلمي**"، ، دار ريحانة، الجزائر، طبعة الأولى، 2003.

4- عبد الرحمان الوافي: "**المختصر في مبادئ علم النفس**"، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، 2005.

5-عبد الرحمان سي موسي و رضوان زقار: "**الصدمة و الحداد عند الطفل و المراهق**"، بمساهمة اليونيسف، الجزائر، 2002.

6-عبد الرحمان سي موسي و محمود بن خليفة: "**علم النفس المرضي و التحليلي و الإسقاطي**"، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1،2008.

7- عبد الله بن أحمد بن علي أل عيسى الغامدي: "**تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية "لدى عينة من طلاب الثانوية بمكة المكرمة**"، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية، 1430.

1 -Benoit Ferron, Cynthia Duguay: utilisation dرَحِمَهَاٱللَّهُinternet par les adolescent et phénomène de cyberdépendance. Revue quebecoise de psychologie 2004.25

2 Brandon S. Centerwall, Telivision and violence: the scale of probleme and where to go from here. The journal of the American Médical Association, June 10, 1992, 267: 3059–3063.

3- Yann Lرَحِمَهَاٱللَّهُ Hegaret: Adolescence et internet:Conduite à risques;Addiction et Commorbidité psychiatrique ,Doctorat en médecine ,diplرَحِمَهُمُٱللَّهُme dرَحِمَهَاٱللَّهُ état ,Université Paris Descartes ,Faculté de médecine, Paris Descarte ,PARIS , 2009.

4- C.Chabert ,la pratique de Rorschach ,Imprimerie des presses Universitaire de France , 1981.